

الدارس في تاريخ المدارس

تعالى ثم امتنع من ذلك فشق على السلطان امتناعه وهم أن يؤذيه فقبل له احمد ا الذي في بلادك مثل هذا ولما توفي العادل وأعاد ابنه المعظم الخمر انكر عليه الشيخ الدين فبقى في نفسه منه فانتزع منه تدريس الصلاحية التي بالقدس وتدریس التقوية ولم يبق معه سوى الجاروخية ودار الحديث النورية ومشهد ابن عروة وكانت وفاته يوم الأربعاء بعد العصر عاشر رجب من هذه السنة وله خمس وستون سنة وصلي عليه بالجامع وكان يوما مشهودا وحملت جنازته إلى مقابر الصوفية فدفن بها في أولها قريبا من شيخه قطب الدين مسعود انتهى ملخصا .

وقال الذهبي في العبر وكان له مصنفات في الفقه لم تنشر وقال الاسدي في تاريخه في سنة عشرين وستمئة الشيخ فخر الدين بن عساكر عبد الرحمن ابن محمد بن الحسن بن عبد ا بن الحسين الإمام المفتي فخر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام ولد في شهر رجب سنة خمسين وخمسائة وسمع من عمية الصائين والحافظ أبي القاسم وحسان الزيات وأبي المكارم بن هلال وأبي المعالي بن صابر وجماعة وتفقه على الشيخ قطب الدين النيسابوري حتى برع في الفقه وزوجه القطب بابنته وولي تدريس الجاروخية ثم الصلاحية بالقدس ثم تدريس العزيزية وكان عنده بالتقوية فضلاء الوقت حتى كانت تسمى نظامية الشام وهو أول من درس بالعدراوية في سنة ثلاث وتسعين وكان يقيم بالقدس الشريف أشهراً وبدمشق الشام أشهراً وكان لا يمل الشخص من النظر إليه لحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطفه ونور وجهه وكان لا يخلو لسانه من ذكر ا تعالى وكان يسمع عليه تحت قبة النسر وهو المكان الذي كان يسمع فيه على الحافظ أبي القاسم عمه وكان العادل قد طلبه لتوليه القضاء فألح عليه فامتنع وأصر على